

إنّ الكثير من كبار السن إن لم يكن كلّهم يحتاجون لرعاية خاصّة، ويحتاجون رعاية بدنية ونفسية واجتماعية خاصة، وكما يدين المرء يدان، فالمسلم الذي يعرف حقوقهم ويؤدي واجباتهم سيرزقه الله من يرعاه في كبره ويؤدي واجباته، ومن يضيع حقوقهم ويهملهم ويسيء إليهم سيرسل الله له من يؤذيه ويسيء إليه في كبرته، ولأهميّة هذا الأمر سيتمّ تقديم خطبة عن حقوق كبار السن في الاسلام فيما يأتي:

مقدمة الخطبة

إنّ الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، نعوذ بالله من شرور أعمالنا ومن سيئات أعمالنا، ومن يهده الله فلا مضلّ له ومن يضلل فلا هادي له، ونشهد أنّ لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الحمد وله الشكر يحيي ويميت وهو على كلّ شيء قدير، ونشهد أنّ محمداً عبد الله ورسوله وصفيّه وخليته خير نبيّ أرسله وهداية للعالمين اصطفاه وأرشدته، وصلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم، أمّا بعد:

الخطبة الأولى

يا معاشر المسلمين إنّ من اتقى الله وقاه ومن توكل عليه كفاه، وأرشدته لكلّ خير في دينه ودنياه، وإنّ الدين الإسلامي كان متممًا لمكارم الأخلاق، ومن أفضل الأخلاق التي على المسلم أن يتخلّق بها، هو معرفة قدر كبار السن وحقوقهم والتأدب معهم، ومعرفة ما لهم من الحقوق والواجبات، وقد ثبت في الصحيح عن رسول اله صلى الله عليه وسلم أنّه قال: "ليس منّا من لم يرخص صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا [3]". فالشرف من المكانة، ولا شرف من غير حقوق، فلا بدّ من المسلمين أن يعرفوا شرف كبارهم وحقوقهم.

معاشر المسلمين إن إكرام صاحب الشيبية من إجلال الله، وإكرامه ممّا يتقرّب به المسلم من الله، ويطلب به الثواب والأجر والبركة، فكبار السنّ عباد الله بحاجة رعاية خاصّة، وعناية بدنية فائقة، وعلى المسلم أن يعلم أنّه كما تدين ندان، فمن عرف حقوقهم، وأدى واجباته نحوهم، يكرمه الله بشيبيته من يحفظه ويرعاه، ومن المؤسف أن يأتي صغار المسلمين وشبابهم ولا يعرفون قدر كبارهم ومكانتهم فيقاطعونهم في الكلام، ويستهزئون من ضعفهم ولا يوقروهم، ولا يسمعون قولهم ورأيهم، وعلى المسلمين توعية الأبناء لهذا الأمر وتوعيتهم ونصحهم للعودة إلى الله، وذلك قبل فوات الأوان، ولا تضيعوا الفضل في خدمتهم قبل فوات الأوان واحذروا من الندم على ما يفوتكم بوفاتهم، أقول ما تسمعون وأستغفر الله العظيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله ربّ العالمين واسع الفضل والجود والمئة، أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، أمّا بعد: معشر المؤمنين أوصيكم ونفسي المذنبية بتقوى الله، واتباع هديه صلى الله عليه وسلم، واتّباع ما أمر به والانتهاه عمّا نهى عنه، فاعملوا عباد الله لأخركم وأصلحوا من دينكم ودنياكم، واعلموا أنّ حقّ كباركم عليكم كبير، وواجباتكم نحوهم لا تعدّ ولا تحصى، فكما رعى الكبار الصغار في صغرهم، على الصغار رعاية الكبار في كبرهم، نسأل الله العلي العظيم أن يرحمنا وكبارنا، اللهم ارحم كبارنا وعافهم واعف عنهم وتولّهم، اللهم أكرم نزلهم وألهمنا خدمتهم ومعرفة قدرهم، اللهم أعز الإسلام والمسلمين، وأصلح لنا ديننا الذي هو عصمة أمرنا، وأصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا، اللهم اهدنا سبيل السلام، وأخرجنا بفضلك من الظلمات إلى النور، اللهم ارحم والدينا، ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا عذاب النار، اذكروا الله العظيم يذكركم، واشكروه على نعمه يزدكم، ولذكر الله أكبر والله يعلم ما تصنعون.